



«تضع البشرية بالضرورة فقط تلك المعضلات امامها التي يمكن ان تحلها، لأن المعضلة نفسها تظهر حينما تكون الشروط المادية لحلها قد توفرت او تكون في عملية التكون»
ماركس

السيادة بين مسجدي ويلدز

طارق فتحي



يكاد يبت المرء في انه لا يوجد بلد في العالم فقد كل مسوغات البقاء مثل العراق، بلد انهكته الحروب والحصارات والاحتلالات، وهو اليوم يحتضر، بل انه يلفظ أنفاسه الأخيرة، فمستقبله مجهول، والمشاريع والسيناريوهات الامريكية-البريطانية-الإيرانية-التركية، وغيرها الكثير قائمة، صحيح كل مشروع وسيناريو يختلف عن الآخر، لكن في المحصلة النهائية هي مشاريع تفتيت وتدمير ما تبقى.

نكتة؟ بل و «قوية»، سفير دولة اجنبية يتحدث لدولة اجنبية أخرى عن احترام حدود «الدولة» التي يمثل بلاده فيها، لا يقف الامر عند هذا الحد، «فاتح يلدز» السفير التركي في العراق يرد على السفير الإيراني في العراق: «إيران آخر من يعطينا درسا في احترام حدود العراق» ليست هذه نكتة «اقوى»؟ تتفاعل النكتة أكثر، الخارجية الإيرانية تستدعي السفير التركي في طهران لتبلغه احتجاجها، الخارجية التركية تستدعي السفير الإيراني في انقرة لتبلغه احتجاجها، الكاظمي يشكل لجنة تحقيق في مقتل متظاهرين.

هذه أيها السادة قصة «السيادة» في العراق، انها تشبه كثيرا قصة «هيبة الدولة»، تستعرض الميليشيات في الشوارع لحفظ «هيبة الدولة»، يقطع اذني «رئيس الوزراء» لحفظ «هيبة الدولة»، قتل المتظاهرين وخطفهم وتغييبهم وتعذيبهم لحفظ «هيبة الدولة»؛ وفي الأخير ينتهي البلد، ينفقت المجتمع، وهذه هي نهاية النكتة.

اليوم هذا البلد تحكمه زمرة من المافيات والعصابات والميليشيات الإسلامية والقومية، وشيوخ عشائر ورجال دين إسلاميين، تشرف على هؤلاء جميعهم دول إقليمية ودولية، هذه الدول «زوقت وجملت وروقت» هذه العصابات والميليشيات بـ «رئيس جمهورية» و «مجلس نواب» و «مجلس وزراء»، هذه المجالس والمناصب لا يؤخذ بأي من قراراتها او قوانينها! انها شكلية محض، لأن رؤساء هذه المجالس والوزراء والنواب هم قادة ميليشيات او يتبعون لميليشيات، وهم أيضا موجودون لشرعنة عمليات النهب والسرقة والفساد والقتل التي تقوم بها الميليشيات والعصابات والمافيات.

لكن، ورغم كل هذه الحقائق، التي أصبحت واضحة للقاصي والداني، الا انهم يصرون على ان العراق «دولة ذات سيادة» وهذه أسخف نكتة قد تسمعها في حياتك؛ لتخيل كيف تكون «السيادة» نكتة مضحكة جدا؛ «ايرج مسجدي» السفير الإيراني في العراق يصرح ان «على تركيا ان تحترم حدود العراق» ليست هذه

هل لا زلتم تراهنون على الكاظمي والانتخابات؟!

جلال الصباغ



شلة المرتزقة والجهلة على مقدرات الجماهير، في مقابل ذلك فأن غياب قدرة النظام على حلحلة الأزمات التي تعصف به وتخر جسده يوما بعد آخر، تجعله ضعيفا امام اي تنظيم حقيقي، وليست هنالك فرصة تاريخية امام المنتفضين مثل هذه الظروف المهيأة لاسقاط منظومة الفشل والخراب. ان التنظيم الثوري للمنتفضين وفق رؤية سياسية واضحة، ضرورة ملحة يجب العمل بها ان اردنا اقامة حكم الجماهير المتطلعة للحرية والعدالة والمساواة والراغبة في حياة مرفهة تضمن الصحة والتعليم والخدمات المجانية وتوفر فرص العمل وضمان البطالة وغيرها من شروط الحياة اللائقة.

القضية لا تحتاج إلى نكاء أو تحليل، فالأمور واضحة وضوح الشمس، الكاظمي هو نسخة عبد المهدي ومن قبلهم العبادي والمالكي، جميعهم يفكرون ويتصرفون وينفذون أوامر اسيادهم بذات المنطق الناتج عن عملية مشوهة جاء بها الأمريكيون وتم تغذيتها من ايران والخليج وتركيا، وكل المستفيدين من بقاء نظام المحاصصة الطائفية والقومية، انما هم مجموعة منتفعين من بقاء اللصوص والقتلة.

لعبة حكومة الكاظمي المؤقتة التي جاءت بمباركة أمريكية وموافقة جميع أحزاب ومليشيات النظام، لا بد لها من الخضوع لاملائات من جاء بها، فليس من المنطق ان تنقلب عليهم او ان تعمل بالضد من السياسات المرسومة لها مسبقا، بل تعمل بكل أساليبها القذرة من اجل البقاء متربعة على عرش السلطة في بلاد النفط والغاز. ما يحدث منذ أكثر من أسبوع في الناصرية من عمليات قتل وإرهاب وما حدث اليوم في بغداد من ملاحقة وضرب واعتقال للمنتفضين، كشف زيف كل المدعين ان الكاظمي يختلف عن سابقه، أو أن مسرحية الانتخابات ستختلف عن سابقتها، فكما قلنا مرارا وتكرارا، ان التعويل على مخرجات هذا النظام البائس والمتخلف او محاولة إصلاحه، انما هي لعبة السذج والانتهازيين وقصيري النظر، الذين يدعمون بقاء المجرمين والنهابين سواء أكانوا مدركين لذلك ام غير مدركين. ان ظروف ديمومة الانتفاضة واشتعالها مرة أخرى لا تزال قائمة، بل هي اقوى من قبل، ولهيبها يشتعل في صدور الرافضين لبقاء

